

الباب الخامس (الدرس 5): حاجة التربية البدنية والرياضية الى الفلسفة:

يعتقد البعض من العاملين في حقل التربية البدنية والرياضية أن الفلسفة من الموضوعات البعيدة عن تخصصهم أو هي مجرد مادة لاستكمال الشكل الأكاديمي للتربية البدنية والرياضية وهذا اعتقاد خاطئ وتصور مغلوط وتعبير عن فكر ساذج ، فالمهني التربوي الرياضي في أمس الحاجة الى الفلسفة لاعتبارات عديدة أوردتها بعض المفكرين من بينهم:

أ-فيليب فينيكس (Philip Phenix) يرى فينيكس أن قيمة فلسفة التربية تتحدد بالعناصر التالية:

1-الفهم: يحتاج التربوي الرياضي فهم أفضل لمعنى اشتغاله بالعملية التربوية.

2-إدراك العلاقات: يتاح للمهني التربوي رؤية العمل التربوي في رد كليته وشموله وفي علاقاته بمظاهر الحياة الأخرى واهتماماتها .

3-إزالة عوامل التناقض:إمداد المهني التربوي بوسيلة للتعرف على أنواع الصراع والتناقض بين النظرية والتطبيق (القضاء عليها).

4-اقتراح خطوط جديدة للنمو: على المهني التربوي من اقتراح خطوط جديدة للنمو التربوي في ضوء قيامه بمراجعة نقد الخطط التربوية نقداً شاملاً.

5-اثارة الأسئلة: تساعد المهني التربوي على توجيه الأسئلة وإثارتها من خلال تنمية الاتجاهات والقدرات وعوامل التقدير التي تمكنه من ذلك.

ب-(Wust&Bucher): اعتبر أن التربية البدنية والرياضية من أهم مواد الإعداد المهني والأكاديمي لطلبة التربية ويست وبتشر)

البدنية والرياضية خصوصاً في المرحلة الجامعية، وقد فسر ذلك من خلال:

أ-فلسفة التربية البدنية الرياضية تبلور قيمة وأهمية التربية البدنية الرياضية لأنها تعتمد على عملية البحث والتقصي العقلي عن حقيقة الواقع والمعارف والقيم.

ب-فلسفة التربية البدنية والرياضية تشكل أساس وقاعدة مشتركة من الفكر المهني المستنير(أهمية المعاني، وتحضير الممارس لتحقيق اداء مهني).

ت-فلسفة التربية البدنية الرياضية ترشد الممارس المهني نحو عمل لفرد عاقل صالح في حياته (يعرف ما هو مقبول ومناسب).

ث-فلسفة التربية البدنية الرياضية تقدم الاتجاه الأنسب للمهنة والبرامج (تعزيز التوجيه والنظام والتدريب).

11-تطوير البحث الفلسفي لمهنة التربية البدنية:

يتصور الكثير من المدربين والمدرسين في التربية البدنية والرياضية أن الفلسفة لا تدخل ضمن اهتماماتهم المهنية وهذا لأن الطابع الغالب على أنشطتهم الطابع البدني الحركي، ويرد على ذلك المفكر التربوي الرياضي "رونالد جولد" بأن هذه الطريقة في التفكير تجعلهم دون مستوى التخصص المهني فهم يرغبون في ان يقوم غيركم بالتفكير بالنيابة منهم"

ان التربية البدنية والرياضية أبعد من مجرد أداء حركي وتعلم مهاري، وإنما هي قضية تصل برؤية وبصيرة تربوية شاملة. حيث ان أدوات ووسائل التربية البدنية الرياضية (الأنشطة الرياضية) ترتبط بنسق اجتماعي ثقافي والفلسفة تقود هذه الأدوات وتبصرها بممارستها الصحيحة الهادفة في اطار يعبر عن أفكار مقترحة لتوظيف الفلسفة في المجال التربية البدنية الرياضية من أجل إثراء حركة البحث الفلسفي التربوي الرياضي للاستفادة من معطياته الفكرية في تطوير نظام التربية البدنية الرياضية.

أ-دراسة فلسفة الثقافة البدنية والحركية للإنسان: لمعرفة دراسة أهمية فلسفة الثقافة البدنية للفرد يتطلب مايلي:

1-تحليل المركبات الثقافية وتقييم عمومياتها وخصوصياتها.

2-دراسة طبيعة الإنسان ككل متكامل وليس كطبيعة فيزيقية بيولوجية فقط وهذا يتطلب الامام بمناهج دراسة طبيعة الإنسان وسلوكه على مستوى الفكري والأمبريقي والاتصال بالثقافة البدنية والحركية وفي حدود الإمكانيات والقدرات الحركية في جسم الإنسان وتركيب كل المعارف في اطار نظري شمولي مثل اطار توجيه نظر فلسفية.

ب-دراسة الأفكار الفلسفية من حيث معطياتها التربوية: ان طبيعة دراسة الأفكار الفلسفية التي تشكل نتاج جهد فكري تعتبر من الدراسات المقارنة المرتبطة بإبراز الأسس الفكرية التي يقوم عليها كل مذهب اتجاه معالجة القضايا التربوية الأساسية على مستوى النظري، الأمر الذي يتيح للمدرس أو المدرب رؤية فكرية وتبصر بحقائق الأمور بحيث تعينه على المفاضلة والاختبار بين معطيات كل مذهب، وعمل اختلاف كل الاتجاهات الفلسفية وتصنيفها ما بين تحليله وتركيبه أو كلاسيكية (تقليدية) وتقدمية غير أن هذه الاتجاهات تتناول مختلف القضايا بطريقة منهجية منظمة على ضوء المباحث الفلسفية السابقة..